



## الجوانب التربوية في المنهيات - سورة لقمان أنموذجاً م. د. أنيس عبد الله محمود

### ملخص البحث

تناولت الدراسة في هذا البحث قصة لقمان الحكيم ومواعظه لابنه في هذه السورة التي هي عبارة عن منظومة تربوية في تأسيس دعائم التربية الإسلامية الصحيحة وبيان أهم الجوانب التربوية في الخطاب القرآني وتفعيله في الحياة اليومية مما لا يمكن للإنسان المسلم أن يستغني عنها وكان الموضوع في المنهيات التي وردت في سورة لقمان وقد قسمت الموضوع إلى فصلين: الفصل الأول: بين يدي السورة وكان المبحث الأول: اسم السورة وعدد آياتها، والمبحث الثاني: مكان نزول السورة وسبب نزولها، والفصل الثاني: الجوانب التربوية في المنهيات في سورة لقمان، وكان المبحث الأول: تعريف الجوانب التربوية، المبحث الثاني: النواهي في سورة لقمان وهي: النهي عن الشرك، والنهي عن المنكر، والنهي عن تصغير الخد، والنهي عن المشي مرحاً، والخاتمة التي تضمنت أهم النتائج والتوصيات. وأسأل الله تعالى أن يقبل هذا البحث ويجعله خدمة لكتابه الكريم، ويمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح.

**كلمات مفتاحية:** جوانب تربوية، منبهات، قرآن

### Educational aspects of prohibitions - Surat Luqman as an example

L. Dr.. Anis Abdullah Mahmoud

#### Research Summary

In this research, the study dealt with the story of Luqman al-Hakim and his exhortations to his son in this surah, which is an educational system in establishing the foundations of correct Islamic education and clarifying the most important educational aspects in the Qur'anic discourse and its activation in daily life, which a Muslim cannot do without. In Surat Luqman, the topic was divided into two chapters: the first chapter: between the hands of the surah, and the first topic was: the name of the surah and the number of its verses, and the second topic: the place of revelation of the surah and the reason for its revelation, The second chapter: the educational aspects of the prohibitions in Surat Luqman, and the first topic was: defining the educational aspects, the second topic: the prohibitions in Surat Luqman, which are: the prohibition of polytheism, the prohibition of evil, the prohibition of turning the cheek, the prohibition of walking cheerfully, and the conclusion that included the most important Findings and recommendations. I ask God Almighty to accept this research and make it a service to His Holy Book, and bless us with useful knowledge and good deeds.

**Keywords:** educational aspects, prohibitions, the Qur'an

#### المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

#### أما بعد:

فقد أرسل الله تعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم نبياً ومربياً للأمة وأنزل عليه القرآن دستوراً للبشرية ليخرجهم من مستنقع الجاهلية إلى بيئة نقية خالية من العقائد الفاسدة، والقرآن منهج شامل لجميع



جوانب الحياة من تربية ومعرفة وقيم أخلاقية ترتقي بالإنسان وتجعله مؤهلاً لخلافة الأرض فيجب على كل مسلم أن يتبع طريق المربي الأول في الرجوع إلى مصدري الشرع الرئيسيين في تربية الفرد لكي يعيد مجد الأمة الإسلامية وعزها الأول بعد الانتكاسية السلوكية والفكرية؛ لذلك كان اختياري بتوفيق من الله تعالى إلى موضوع: الجوانب التربوية في المنهيات في سورة لقمان التي هي منظومة تربوية اشتملت أحكام وأداب وأوامر ونواه، فكانت دراستي في المنهيات في السورة. وأسأل الله تعالى التيسير والقبول.

أسباب اختيار البحث:

1- الخطاب في القرآن الكريم وعلاقته بصلاح الأمة في كل زمان ومكان.

2- توجيه الجهود للاشتغال بكتاب الله تعالى وما يتضمنه من تربية وقيم.

3- الاستقاء من القيم التربوية في القرآن؛ لفائدة المجتمع.

مشكلة البحث:

حاجة الأمة في هذا الزمان إلى التربية الصحيحة على منهج القرآن، وكثرة مشاكلها في جميع جوانب الحياة.

أهمية البحث:

1- لتعلقه بأجل الكتب والمصدر الشرعي الأول وهو القرآن الكريم.

2- لاحتواء السورة على جملة من الجوانب التربوية التي تقتقر إليها الأمة الإسلامية.

أهداف البحث:

1- الاستفادة من وصايا لقمان لابنه في جوانب التربية؛ كونها نموذجاً تربوياً.

2- الرجوع إلى المصدر الرئيسي وهو القرآن الكريم ومنهجه القويم لتطبيق السلوكيات في هذا الوقت.

منهج البحث:

1- الدراسة الموضوعية لآيات السورة من أمهات الكتب.

2- تفصيل الجوانب التربوية في السورة.

3- الاستشهاد بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال أهل العلم.

خطة البحث:

المقدمة

الفصل الأول: بين يدي السورة

المبحث الأول: اسم السورة وعدد آياتها

المبحث الثاني: مكان نزول السورة وسبب نزولها

الفصل الثاني: الجوانب التربوية في سورة لقمان

المبحث الأول: تعريف الجوانب التربوية



المبحث الثاني: الجوانب التربوية في سورة لقمان في المنهيات

## الفصل الأول

بين يدي السورة

المبحث الأول: اسم السورة وعدد آياتها

أولاً: اسم السورة

عُرفت هذه السورة باسم ( سورة لقمان )؛ بسبب اشتغالها قصة لقمان الحكيم عليه السلام ووصيته لابنه الشاب وكذلك الوصايا العظيمة التي ذُكرت في هذه السورة العظيمة.

وقد ورد اسم السورة في الحديث الذي رواه العازب بن البراء رضي الله عنه قال: " كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات <sup>1</sup>".

وقال ابن عاشور<sup>2</sup>: " سميت هذه السورة بإضافتها إلى لقمان لأن فيها ذكر لقمان وحكمته وجمالاً من حكمته التي أدب بها ابنه. وليس لها اسم غير هذا الاسم، وبهذا الاسم عرفت بين القراء والمفسرين".

ثانياً: عدد آياتها

عدد آياتها ثلاث وثلاثين آية في عدد أهل مكة والمدينة، وأربعاً وثلاثين في عدد أهل البصرة والكوفة والشام، وهي السابعة والخمسون في تعداد نزول السور، كان نزولها بعد سورة الصافات وقبل سورة سبأ<sup>3</sup> كلماتها وحروفها خمسمائة وثمان وأربعون كلمة وألفان ومائة وعشرة أحرف<sup>4</sup>.

المبحث الثاني: مكان نزول السورة وسبب نزولها

أولاً: مكان نزولها

روى البيهقي في سنده عن ابن عباس رضي الله عنه أن سورة لقمان نزلت في مكة<sup>5</sup>، إلا أن هناك روايات أخرى استتنت آيتين أو ثلاثة.

ومن ذلك ما رواه ابن جرير في سنده عن ابن عباس رضي الله عنه: أن أحبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة: ( يا محمد أرأيت قوله: { وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً } إيانا تريد أم قومك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلا)، فقالوا: ألسنت تتلو فيما جاءك: أنا قد أوتينا التوراة فيها تبيان كل شيء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( إنها في علم الله قليل وعندكم من ذلك ما يكفيكم )، فأنزل الله عليه فيما سألوه عنه من ذلك: " ولو أنما في الأرض شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت

1 - النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط (2)، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، 1986-1406، كتاب المساجد، باب القراءة في الطهر، 1/ 334، حديث رقم 1043.

2 - ابن عاشور: محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع- تونس، 1997م، 137/21، ابن عاشور هو محمد الفاضل بن محمد الطاهر: (1327-1390هـ) أديب خطيب، مشارك في علوم الدين، ينظر: الزركلي، الأعلام، 6/ 325.

3 - ينظر: الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي، البيان في عد أي القرآن، تحقيق: غلنم قدوري الحمد، ط (1)، الكويت- مركز المخطوطات والتراث، 1414هـ-1994م، ص 206.

4 - ينظر: المرجع السابق، الخازن: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشبيحي أبو الحسن المتوفى: 741هـ، لباب التأويل في معالم التنزيل، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، ط (1) بيروت- دار الكتب العلمية، 1415، 3/ 396.

5 - ينظر: البيهقي أبو بكر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخرساني، دلائل النبوة، تحقيق: د. عبد المعطي قلججي، ط (1)، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، 1408هـ-1988م، 7/ 142.

528





حتى يكبر ويفارق طفولته، ربيت القوم: سستهم أي كنت فوقهم والرب بمعنى المصلح أي رب الشيء إذا أصلحه.

## اصطلاحاً:

الرب في الأصل: التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً أعلى حد التمام<sup>17</sup>. فالتربية تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه، للفوز بسعادة الدنيا والآخرة وفق المنهج الإسلامي<sup>18</sup>.

ولقد تعهد الاسلام بجميع شؤون الفرد بتوجيهه وإرشاده وتعليمه، فلم يدع في حياته شيئاً إلا وقد أفاده فائدة فيها مصلحته، كذلك بالنسبة للمجتمع وتنظيم حياته فلم يترك أمراً إلا وجعل له نظاماً وهدياً حتى يضمن لهم السعادة والأمان في الحاضر وفي المستقبل<sup>19</sup>.

من خلال تعريف التربية لغة واصطلاحاً يمكن القول بأن: الجوانب التربوية: هي اسلوب يكشف لنا بعض الدلالات الكامنة في التعبير القرآني حتى يستنبط منه الناس التوجيهات الربانية؛ لإصلاح الحياة البشرية.

## المبحث الثاني: الجوانب التربوية في سورة لقمان في المنهيات:

## المطلب الأول: التحذيرات

**أولاً: التحذير من لهُو الحديث والصد في سبيل الله**

[illegible]

حذر الله تعالى في هذه الآية بعض الصفات الذميمة التي اعتاد عليها أهل الباطل، فمن دأبهم أن يستأثروا لهو الحديث عن طاعة الله، بل لم يكتفوا بذلك ولكنهم بذلوا الغالي والنفيس لأجل إغواء غيرهم وصرفهم عن اتباع الحق فباتوا حجرة عثرة أمام نشره، واتخذوا دين الله هزوا ولعباً، وقوا شوكة الباطل وزمرته، لذا حذرنا الله من هؤلاء وبين العاقبة الوخيمة في هذه الأفعال الدنيئة.

قال الشيخ الشعراوي في تفسيره لهذه الآية: بعد أن ذكر الله تعالى الكتاب وآياته وأن فيه هدى ورحمة لمن اتبعه وفلاحاً لمن سار على هديه يبين لنا أن هناك نوعاً آخراً من الناس ينتفعون بالضلال ويستفيدون منه، وإلا ما راجت سوقه، ولما انتشر بين الناس أشكالاً وألواناً<sup>20</sup>.

### أهم الجوانب التربوية في الآية:

1- التأكيد بأن حب الله والأهواء والصد عن سبيل الله هي عادة متأصلة في نفوس أهل الزيغ والضلال في كل زمان ومكان.

2- اشتمال لهو الحديث كل كلام يلهي القلب ويأكل الوقت ولا يثمر خيراً ولا يؤتي حصيلاً لتليق بوظيفة الإنسان المستخلف في هذه الأرض لعمارته بالخير والعدل والصلاح<sup>21</sup>.

17- الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط (1)، دار القلم، الدار الشامية، بيروت- لبنان، 1412هـ، كتاب الرأء ص 336

18 - الحازمي: خالد بن حامد، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للنشر و التوزيع، ط (1)، 1420هـ-2000م، ص 19.

4 ص 19 - المرسى: كمال الدين عبد الغني، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الاسلامي، الناشر: دار المعرفة الجامعية، ط (1)، 1419 هـ-1998 م،

20 - الشعر اوى: محمد بن متولى الشعر اوى المتوفى: 1998م، تفسير الشعر اوى، 19/ 11580.

<sup>21</sup> ابن منظور، 319/11، كتاب اللام، باب السين.



532

533



5- الجدل يورث القسوة في القلب وحب الظهور والتمادي فيه يؤدي إلى مخالفة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

لذلك نهى الله سبحانه وتعالى المسلمين عن الجدل في المسائل التي لا تستند على دليل أو برهان لما فيها من خطورة.

## الخاتمة

## أهم النتائج:

1- اشتمل القرآن الكريم على الحكمة في جميع الأمور ومنها في الدعوة إلى الله وفي تطبيق تعاليم دينه ونشرها بين الناس وعملهم بها.

2- اتباع المنهج القرآني ومنهج السنة لتقويم سلوك الفرد ومن ثم المجتمع.

3- سورة لقمان تضمنت جوانب تربوية عظيمة لحل مشاكل المجتمع

4- سورة لقمان تضمنت منهجاً في تربية الأبناء ولذلك يجب على كل مربى أن يتبع وصايا لقمان الحكيم لابنه.

## التوصيات:

1- الرجوع إلى مصادر الشرع الرئيسية والاستقاء منها للفوز بالدنيا والآخرة.

2- لا بد من الرجوع إلى كتاب الله تعالى في جميع المسائل والعمل بما أمر الله تعالى وتجنب ما نهانا عنه.

3- يجب على العلماء تربية أبناء الأمة وزرع الاخلاق العظيمة التي حث الله تعالى عليها في كتابه الكريم.

## المصادر

1- ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، كتاب الاستقامة، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود- المدينة المنورة- ط1، 1403هـ، 157/2.

2- ابن عاشور: محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع- تونس، 1997م، 137/21.

3- ابن قاضي شهبة: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، طبقات الشافعية، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، ط (1)، بيروت- عالم الكتب، 1407هـ، 76/3.

4- ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري، لسان العرب، ط (3)، بيروت- دار صادر 1414هـ، مادة (ربب)، 399/1، و 319 / 11، كتاب اللام، باب السين.

5- أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلطان (المتوفى: 1422هـ)، مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية، ط (12)، 1418هـ-1997م.

6- أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الغرناطي الأندلسي المتوفى: 745هـ، تفسير البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، د. أحمد النحولي الجمل، ط (1)، لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية، 1422هـ- 2001م، 178/7.

7- البيهقي أبو بكر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخرساني، دلائل النبوة، تحقيق: د. عبد المعطي قلنجي، ط (1)، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، 1408هـ- 1988م، 142 / 7.



- 8- الحازمي: خالد بن حامد، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط (1)، 1420هـ-2000م، ص 19.
- 9- الخازن: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الحسن المتوفى: 741هـ، لباب التأويل في معالم التنزيل، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، ط (1) بيروت- دار الكتب العلمية، 1415، 396/3.
- 10- الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي، البيان في عد أي القرآن، تحقيق: غلنم قدوري الحمد، ط (1)، الكويت- مركز المخطوطات والتراث، 1414هـ-1994م، ص 206.
- 11- الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط (1)، دار القلم، الدار الشامية، بيروت- لبنان، 1412هـ، كتاب الرءاء ص 336.
- 12- الزحيلي: وهبة بن مصطفى، التفسير الوسيط، ط 1- دمشق- دار الفكر، 1422هـ، 2032/3.
- 13- الشعراوي: محمد بن متولي الشعراوي المتوفى: 1998م، تفسير الشعراوي، 11580/19.
- صحيح البخاري، كتاب الأشربة، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه، 5/ 2123، رقم الحديث: 5268.
- 14- الصلابي: علي محمد محمد، الإيمان بالله جل جلاله، ط 1، دار ابن كثير-سوريا- ص 150، بترقيم المكتبة الشاملة.
- 15- ضميرية: د. عثمان جمعة، مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، تقديم: د. عبد الله بن عبد الكريم العبادي، الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع، ط 2، 1417هـ-1996م، ص 188.
- 16- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط (1)، مؤسسة الرسالة، 1420هـ-2000م، 152/20.
- 17- طنطاوي: التفسير الوسيط، 113/11.
- 18- النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط (2)، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، 1406-1986، كتاب المساجد، باب القراءة في الطهر، 334/1، حديث رقم 1043.
- 19- الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري الشافعي المتوفى: 468هـ، أسباب نزول القرآن، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط (2)، السعودية، الدمام - دار الإصلاح، 1412هـ-1992م، ص 345.
- 20- المرسى: كمال الدين عبد الغني، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الاسلامي، الناشر: دار المعرفة الجامعية، ط (1)، 1419هـ-1998م، ص 4.